قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (10)، أكتوبر 2023م. ص 183-215

© 2023 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الجزائري في ضوء القرآن والسنة النبوية: دراسة ميدانية على جمعية الصابر ينال[*]

عبد الحفيظ جواحي[1]، عبد اللطيف أحمدي رمجاهي[2]، إسحاق سليمان[3]

(Challenges of People with Special Needs in Algerian Society in the Light of the Quran and Prophetic Sunnah: A Field Study on the Saber Yanal Association)

Abdelhafid Djouahi, Abdollatif Ahmadi Ramchahi, Ishak Suliaman

ABSTRACT

This study entitled: "Challenges of People with Special Needs in Algerian Society in the Light of Quran and Prophetic Sunnah: A Field Study on the Saber Yanal Association". This study explores various aspects related to people with special needs in Algerian society, focusing on the Saber Yanal Association in Ouargla. The research encompasses definitions of individuals with special needs from the linguistic aspect and from the Quran and Sunnah. It, also, investigates their rights according to Quran and Sunnah, and the impact of this on Algerian society. The study employs three research methods: an inductive approach to extract the verses and Prophetic Hadiths regarding people

[*] This article was submitted on: 28/07/2023 and accepted for publication on: 02/10/2023.

[1] طالب دكتورة بقسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا.

PhD Student, Department of Al-Quran and Al-Hadith, Academy of Islamic Studies, UM.

Email: S2011565@siswa.um.edu.my

[2] دكتور بقسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا.

Associate Professor, Department of Al-Quran and Al-Hadith, Academy of Islamic Studies, UM

Email: magapu2005@um.edu.my.

[3] أستاذ دكتور بقسم القرآن والحديث، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملايا، ماليزيا.

Professor, Department of Al-Quran and Al-Hadith, Academy of Islamic Studies, UM.
Email: ishakhs@um.edu.my.

with special needs, a comparative analytical method to discuss and analyses the obtained information, and applies an approach based on a field study conducted on the Saber Yanal Association. This research conducts a survey with 150 members who have special needs. This study concludes that Quran and Sunnah emphasizes the importance of people with special needs, recognizing them as part and parcel of the Islamic community and granting them complete and unreserved rights. In the meantime, it focuses on assigning duties according to their capabilities to break barriers of discrimination. The field study reveals that 55% of the Algerian society lacks a proper understanding of the principles of Quran and Sunnah in dealing with people with special needs, which is more inclined towards adopting a sympathetic, humane attitude, as named by the international community. This lack of understanding and practical application of the Quran and Sunnah negatively affected the Algerian society, as indicated by the survey results with a 49% response rate.

Keywords: *The Quran, Challenges, People with Special Needs, Prophetic Sunnah, Algerian Society, Saber Yanal Association.*

ملخص

تناولت هذه الدراسة المعنونة بـ: "مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الجزائري في ضوء القرآن والسنة النبوية: دراسة ميدانية على جمعية الصابر ينال" كل ما يتعلق بتعاريف تخص ذوي الاحتياجات الخاصة لغة ومن الكتاب والسنة، وكذلك ما يتعلق بحقوقهم في القرآن الكريم والسنة النبوية، وأثر ذلك على المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى دراسة ميدانية على جمعية الصابر ينال لذوي الاحتياجات الخاصة بورقلة، وقد استخدم الباحث المنهج الاستقرائي وذلك باستقراء الآيات والأحاديث النبوية الواردة حول ذوي الاحتياجات الخاصة، والمنهج التحليلي المقارن لمناقشة المعلومات المتحصل عليها وتحليلها، والمنهج التطبيقي الذي تضمن دراسة ميدانية حول جمعية الصابر ينال بإجراء استبانة مع 150 عضوا من ذوي الاحتياجات الخاصة المنخرطين في جمعية الصابر ينال لذوي الاحتياجات الخاصة

بورقلة، وتلخصت نتيجة الدراسة في أن القرآن والسنة النبوية أعطيا قيمة وأهمية لذوي الاحتياجات الخاصة وجعلاهم جزءا لا يتجزأ من المجتمع الإسلامي، ووهباهم حقوقهم كاملة غير منقوصة وكلفاهم بواجبات قدر استطاعتهم حتى تزيل حاجز الفرق والتمييز بينهم وبين غيرهم من الناس، وحسب الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث فإن نسبة 55% من المجتمع الجزائري لا يعرف حقيقة السنة النبوية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة فيعاملهم شفقة من باب الإنسانية كما يسميها المجتمع الدولي، وقد كان لذلك أثر سلبي واضح على المجتمع الجزائري بسبب التقصير الحاصل في فهم القرآن والسنة النبوية وتطبيقهما عمليا مع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب نتائج الاستبانة بنسبة 49%.

كلمات دالَّة: القرآن، المشاكل، ذوي الاحتياجات الخاصة، السنة النبوية، المجتمع الجزائري، الجمعية الوطنية الصابر ينال.

1. مقدمة

تعتبر مسألة ذوي الاحتياجات الخاصة من بين أكثر المسائل التي تناولتها أفواه الناس وأقلامهم في هذا العصر بالذات، إما تعبيرا عن معاناتهم المستمرة أو بحثا لهم عن حلول لحالهم المزري في أغلب الدول، وقد تناولت الحديث عنها بعض من الدراسات الإسلامية التي تحدثت عن حقوقهم في الكتاب والسنة معا أو في أحدهما، أو في جانب معين من جوانب الحياة في ضوء الشريعة الإسلامية، وكذلك الباحث قد تناول جانبا مهما يتعلق بتعامل المجتمع الجزائري معهم في ضوء القرآن والسنة النبوية مع إجراء دراسة ميدانية تتعلق بالموضوع.

كثرت الكتابات والبحوث حول ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي شتى الوسائل الممكنة للتعبير عن حالهم، لكن الإشكال كان ولا زال قائما حول

تحسين أوضاعهم وخاصة الاجتماعية منها، ففي كثير من المجتمعات يحس ذوو الاحتياجات الخاصة أنهم عالة على المجتمع، ويعجز البعض عن التعامل معهم بالطريقة التي تجعلهم يتجاوزون محنتهم، ففي الجزائر وفقا لآخر إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء سنة 2017، "نسبة 10% من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أي قرابة 4 ملايين معوق، بمختلف أنواع الإعاقات ومختلف الأجناس والأعمار، ورغم كل هذه الإحصائيات والتدابير التي تحدثت عنها الدولة وأقرتها في قانونها الخاص إلا أن المعاناة لا تزال مستمرة إلى يومنا هذا، كما أشارت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان: "بأنه رغم عددهم المنخفض في الجزائر مقارنة بالنسبة العالمية المقدرة بـ 15%. في الجزائر يمثلون نسبة 10% من تعداد المجتمع الجزائري، أي بالتقريب 4 ملايين شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة، ورغم ذلك يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية، ما جعل شريحة واسعة من ذوي الاحتياجات الخاصة يعيشون على إعانات المحسنين والجمعيات، ومنهم من توجه للتسول في المساجد والشوارع"،[4] وهذا آخر إحصاء صادر من الديوان الوطني للإحصاء، مع العلم أن هناك تضارب في الإحصائيات هذه من مسؤول لآخر عبر المواقع والمقالات وهي بعيدة عما أقره الديوان الوطني للإحصاء سنة 2017، لذلك من خلال هذه الإحصائيات يبقى الإشكال مطروحا يحتاج إلى دراسة وفق القرآن والسنة النبوية الذين ولا شك أنهما جديران بحل كل المشاكل العالقة في أي مكان وزمان.

إن أهمية أي موضوع تكمن في عظم الإشكال الموجود فيه، ومشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة من بين أهم المواضيع التي خاض فيها الناس في عصرنا هذا، وأعطوها أهمية كبيرة لكي تحاول تقديم علاج لفئة طالت معاناتها

[4] Annonymous (2020). Al-Jazā'irīyah li Al-Difā, 'an Ḥuqūq Al-Insān. http://laddhalgerie.org/?m=202012.

عبر العصـــور، واختص بحثنا هذا حول بيان معاملة المجتمع الجزائري لذوي الاحتياجات الخاصـة، ولكي يكون الموضـوع أكثر أهمية فقد كانت الدراسـة في ضـــوء القرآن والســـنة النبوية، والمجتمع الجزائري في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصـة بالضـبط، وأيضـا كون الدراسـة سـتحتوي على جانب ميداني فهذا يزيدها قوة وصدقا في النتائج المتحصل عليها.

ولم نجد حسـب علمنا من قام بدراسـة هذا الموضـوع بهذا العنوان إلا قليل ممن تحدث عن بعض جوانبه متفرقة إما في الكتاب والسـنة معا أو في السـنة فقط أو في القوانين الدولية والوضـــعية، أو بعض ممن تحدثوا عنه من نواح مختلفة غير محتكمة إلى الســـنة النبوية، وأهمها دراســـة عبد الله كبار "المجتمع المدني ودوره في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة ميدانية لجمعيات المعوقين حركيا بولاية غرداية)" تناول موضـوع ذوي الاحتياجات الخاصـة من الجانب القانوني والمدني، وذلك بإجراء دراسة ميدانية على الجمعيات الموجودة بمدينته غرداية، وذكر ما يتعلق بالديانات الســـماوية إجمالا لا تفصـــيلا وباختصـــار، وكذلك الدكتور صـــهيب فايز الســـعيد عزام في رســـالته "ذوو الاحتياجات الخاصـة في ضـوء القرآن والسـنة" تناول كل ما يتعلق بهذه الفئة سواء من حيث التعريفات الخاصـة بها وحقيقتها وأسبابها أو ما يتعلق بها من أحكام في القرآن والسنة، فهي دراسـة مهمّة لمعرفة الجوانب الأسـاسـية لبحثنا هذا.

واستعمل الباحثون لتناول هذه الدراسة ثلاثة مناهج أساسية وهي:

المنهج الاســـتقرائي: وذلك باســـتقراء الآيات والأحاديث النبوية الواردة حول ذوي الاحتياجات الخاصة

المنهج التحليلي المقارن: وذلك بمناقشة المعلومات المتحصل عليها وتحليلها ومقارنة تعامل المجتمع مع ذوي الاحتياجات الخاصة مع تعامل القرآن والسنة النبوية معهم

المنهج التطبيقي: سيتناول الباحث الموضوع من خلال المنهج التطبيقي القائم على إعداد استبانة وتحكيمها ثم اختبارها من خلال توزيعها على عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يمكنهم الإجابة عنه، وتحليل بياناتها حسب نظام spss.

2. مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة

1.2- لغة: عند الحديث عن تعريف مصطلح "ذوو الاحتياجات الخاصة" فلا بد من العودة إلى بطون معاجم اللغة العربية القديمة لمعرفة معنى "الحاجة" و"الاحتياج"، ولأنه معلوم مسبقا أن القصد بـ: "ذوو الاحتياجات الخاصة" هم فئة المعاقين بصفة عامة، فإنه أيضا لا بد من معرفة معنى "المعاق" و"الإعاقة" في تلك المعاجم، حتى يُعرف بالضبط ما يربط بينهم لغويا واصطلاحا أيضا، وعليه فإنّ الحاجة من الحوج كما قال ابن فارس: "الحاء والواو والجيم أصلٌ واحد، وهو الاضطرار إلى الشيء، فالحاجة واحدة الحاجات. والحَوْجاء: الحاجة. ويقال أَحْوَجَ الرّجُلُ: احتاجَ. ويقال أيضاً: حاجَ يَحُوج، بمعنى احتاجَ".[5]

وأما لفظة المعاق فقد قال عنها الدكتور إبراهيم بن عبد العزيز الخريجي أنه لم يجد لفظة "المعاق" في معاجم اللغة العربية القديمة ولا حتى كلمة الإعاقة، إنما هو مستحدث في المعاجم المعاصرة كخطأ شائع كما يراه بعض الباحثين،

---

5 Ibn Fāris, Abū Al-Ḥusayn Aḥmad ibn Zakarīyā (1979). *Mu'jam Maqāyīs Al-Lughah* ('Abd al-Salām Muḥammad Hārūn, Ed.). (Vol. 2). Dār Al-Fikr, p. 114.

والأصـــح هو مَعُوق ومُعوَّق،[6] وهو فعلا كما قال، وإنما أوردوها بمعنى العَوق في المعاجم فقيل: "والعَوْقُ: الحبْسُ والصَّـرْفُ. يُقال: عاقَه عن كذا يَعوقُه: إذا حبَسَـه وصـرَفَه، والعَوْق أيضـاً: التّثْبيط كالتّعويق والاعْتِياق يقال: عاقَه عن الوَجْـه الـذي أرادَه عـائِق وعَقّـاه وعوَّقه واعْتاقَه، وقيـل: رجـل عوَّق: تعْتاقُه الأمور عن حاجَتِه".[7]

كذلك من الألفاظ التي يهم معناها هي لفظة "الخاصّـة" وهي: "خلاف العامّة والذي تخصّـه لنفسـك وخاصّـة الشـيء ما يختصّ به دون غيره، ج خواص".[8]

وكل هذه الألفاظ تفسّـر معنى "ذوي الاحتياجات الخاصـة" لغويا، ففيها نوع من الحوج أو الاحتياج الذي يخص فئة خاصـة بعينها دون عموم الناس، ولعله يتبادر إلى الذهن أن كل محتاج مهما كان نوع احتياجه فهو ضـــمن ذوي الاحتياجات الخاصـــة لغويا، مثل الفقير والمســـكين، فنقول أن الفقير والمســـكين مثلا من عموم الناس ويمكن اعتبارهما من خاصـــة الناس لا من عمومهم، ولكن لا يمكن وضـــعهما مع فئة المعاقين بخانة واحدة، فاحتياج الفقير والمسـكين ماديا فقط، وأما احتياج المعاقين فجسـدي قد يتسـبب في الاحتياج المادي أيضـــا، وهذا الفرق بين احتياج المعاقين وبين احتياج غيرهم من عموم الناس.

---

6 Al-Khurayjī, Ibrāhīm ibn ʻAbd Al-ʻAzīz (1998). *Al-Iʻāqah Al-Samʻiyah Aḥkāmuha wa Atharuhā fī Al-Fiqh Al-Islamī* [Master's thesis, Jāmiʻah Al-Malik Saʻūd], p. 4-5.

7 Abū Al-Fayḍ Muḥammad ibn Muḥammad (n.d.). *Tāj Al-ʻArūs min Jawāhir Al-Qāmūs* (Majmūʻah min Al-Muḥaqqiqīn, Eds.). (Vol. 26). Dār Al-Hidāyah, p. 224.

8 Ibrāhīm Muṣṭafā, Aḥmad Al-Zayyāt (n.d.). *Al-Muʻjam Al-Wasīṭ* (Majmaʻ Al-Lughah Al-ʻArabīyah, Eds.). (Vol. 1). Dār Al-Daʻwah, p. 238.

2.2 تعريفهم في القرآن والسنة:

تناول القرآن الكريم والسنة النبوية عدة آيات وأحاديث تتحدث عن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، ويجدر الإشارة إلى أن القرآن الكريم والسنة النبوية لم يعطياهم تعريفا مباشرا، وإنما بعض المصطلحات التي وردت في حقهم يستنبط منها تعريفات لهم، وأيضا وردت آيات تذكر بعض الأصناف من ذوي الاحتياجات الخاصة كالأعمى والأصم والأبكم وغيرها من الأصناف، ومن بين ما ورد من مصطلحات تعبر عنهم: لفظة "أولي الضرر"، و"الضعفاء"، و"المعذّرون"، و"أهل الأعذار"، ومن الألفاظ الصريحة التي أطلقت عليهم في القرآن والسنة لفظة: "الأعمى والأصم والأبكم والمجنون"، والآيات والأحاديث كثيرة تدل على كل هذه الألفاظ من بينها قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: 95]، وكذلك: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [التوبة: 90]، وكذلك: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: 91]، ومن السنة حديث: «هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم»،[9] وكذلك: «إنّ بالمدينة أقواما، ما سرتم مسيرا، ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم»، قالوا: يا رسول الله، وهم بالمدينة؟ قال: «وهم بالمدينة، حبسهم العذر»،[10] وتقريبا العبارات متقاربة بين الإطلاق عليهم في القرآن الكريم

---

9 Akhrajahu Al-Bukhārī (Kitāb Al-Jihād wa Al-Siyar, Bāb Man Ista'āna bi Al-Ḍu'afā' wa Al-Ṣāliḥīn fī Al-Ḥarb, no. hadith: 2896). Al-Bukhārī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā'īl (2001). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, Ed.). (Vol. 4). Dār Ṭawq Al-Najāh, p. 36.

10 Akhrajahu Al-Bukhārī (Bāb Nuzūl Al-Nabī SAW Al-Ḥajar, no. hadith: 4423). Al-Bukhārī (2001). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Vol. 6), p. 8.

وبين ما أطلق عليهم في السنة النبوية، فهما من مشكاة واحدة من وحي الله تعالى، فاشتهر عنهم أهل الأعذار والضعفاء وأولو الضرر آنذاك.

3. مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع الجزائري

وسنعرج إن شاء الله إلى ما يجب أن يكون وما لا يجب أن يكون في تعامل المجتمع مع ذوي الاحتياجات الخاصة ونبدأ بـ:

1.3 الاندماج داخل المجتمع؛

وذلك بتقبلهم كمواطنين عاديين لهم كل الحقوق والواجبات التي تشمل غيرهم من المواطنين الأصحاء، دون تمييز أو عنصرية في التعامل معهم، ومن هذا المنطلق فإن كثيرا من ذوي الاحتياجات الخاصة يلتمسون من المجتمع نظرة مغايرة لما يجب أن تكون عليه، إما بنعتهم بالألقاب التي توحي أو تشعر أصحابها بالنقص والدونية، كفلان الأعمى أو الأصم أو "العايب" الذي يشتهر عندنا كثيرا نظيرا للفظ "الأعرج" وغيرها المصطلحات والتي للأسف صارت مشتهرة جدا في المجتمع الجزائري، وقلما تجد شخصا مبتلى لا يعيّر ببلواه في المجتمع، وهو من التنابز بالألقاب والتنمر الذي يجب أن لا يكون من طرف المسلمين عموما فضلا عن أن يكون مع فئة ابتلاها الله بما لا يد لها فيه للتغيير، وقد ذكرت "صحيفة الشروق الجزائرية" مقالا تتحدث فيه عن ظاهرة انتشار التنابز بالألقاب في الوسط الجزائري عموما وأن الوضع صار خطيرا ويلاقي تطورا عبر المناطق والأزمان،[11] وكل هذه المعاملات تحول دون اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الجزائري وتبقيه بمعزل عنهم.

---

11 Rāḍiyah Marbāḥ (2022). Al-Tanammur Yabligh Madāh, *Al-Shurūq Online*. http://www.echoroukonline.com.

وفي القرآن والسنة وردت عدة آيات وأحاديث تؤكد كيفية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وعلى رأس الحلول هي الرحمة، وأولى الناس برحمة الناس هم ذوو الاحتياجات الخاصة، الذين يحتاجون للرفق بهم ومساعدتهم في الحياة، وإذا كانت رحمة الخلق عموما تستوجب رحمة الله تعالى ورحمة ملائكته، فما بالك بمن يرحم العاجزين من الخلق الذين يحتاجون للرحمة أكثر من غيرهم، وفي الباب قول الله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: 159]، وقوله: ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: 21]، وأيضا ما رواه جرير بن عبد الله –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله"،[12] وما رواه أبو هريرة –رضي الله عنه– قال: سمعت أبا القاسم –صلى الله عليه وسلم– يقول: "لا تنزع الرحمة إلا من شقي"،[13] وهما حديثان في نفس معنى الحديث الأول تقريبا، عدا الأخير الذي يدل أن الرحمة منزوعة من الأشقياء، وأنّ كلّ من نُزِعت منه الرحمة أو الشفقة على الناس وعلى نفسه أيضا فهو شقي، وقال في عون المعبود: "أيْ كافر أو فاجر يتعب في الدنيا وفي العقبى"[14].

---

12 Akhrajahu Al-Tirmidhī (Bāb Mā Jā'a fī Raḥmah Al-Muslimīn). Qāla 'anhu Al-Tirmidhī 'aqb riwāyatihi fī Sunanihi: "Hādhā Ḥadīth Ḥasan Ṣaḥīḥ". Abū 'Īsā Muḥammad ibn 'Īsā ibn Sūrah (1975). *Al-Jami' Al-Kabir* (Aḥmad Shākir, Fu'ād 'Abd Al-Bāqī, Ibrāhīm 'Aṭwah, Eds.). (2nd ed.). (Vol. 4). Sharīkah Maktabah wa Maṭba'ah Muṣṭafā Al-Bābī Al-Ḥalabī, p. 323.

13 Akhrajahu Abū Dāwud (Bāb fī Al-Raḥmah) wa akhrajahu Al-Tirmidhī (Bāb Mā Jā'a fī Raḥmah Al-Muslimīn). Qāla 'anhu Al-Tirmidhī 'aqb riwāyatihi fī Sunanihi: "Hādhā Ḥadīth Ḥasan". Abū Dāwud Sulaymān ibn Al-Ash'ath al-Sijistānī (2009). *Al-Sunan* (Shu'ayb Al-Arnā'ūṭ, Muḥammad Kāmil Qurrah, Eds.). (Vol. 4). Dār Al-Risālah Al-'Ālamīyah, p. 285; and Al-Tirmidhī (1975). *Al-Jami' Al-Ṣaḥiḥ* (Vol. 4), p. 323.

14 Al-'Aẓīm Ābādī, Abū 'Abd al-Raḥmān Muḥammad Ashraf ibn Amīr (1995). *'Awn Al-Ma'būd Sharḥ Sunan Abī Dāwud* (2nd ed.). (Vol. 13). Dār Al-Kutub Al-'Ilmīyah, p. 196.

وفيه أيضا حديث النعمان بن بشير –رضي الله عنه– قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادّهم وتعاطفهم، كمثل الجسد، إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى»،[15] وهو من حَثِّه –صلى الله عليه وسلم– على التراحم والتعاطف والتعاضد بين المؤمنين وضرب لهم مثلا بأن يكونوا كالجسد الواحد الذي إذا أصاب المرضُ أحدَ أعضائه فتهب بقية أعضائه بالسهر والتألم معه،[16] وذوو الاحتياجات الخاصة أولى من نتراحم معهم ونتعاطف ونتعاضد، لأنهم في نقص وعجز دائم، فأولى بنا أن لا ندعهم يقاسون وحدهم مطبات الحياة وصعوباتها، وما أكثر أن ترى في زمننا هذا من يتعاطفون مع الأقوياء والأغنياء ويتوادّون معهم، وينسون الضعفاء والعاجزين، فتجدهم إذا تألم فيهم القوي الغني أو أصابه مكروه تهبّ له جموع الناس نصرة ومواساة له في مصيبته، أما إذا ما العاجز الفقير أصابه مكروه، لا يتذكّره إلا من رحم الله، وتجده منسيّا بين الناس، وليس فقط في المكروه، بل حتى في الأفراح والمناسبات تجد الضعيف المحتاج وحيدا لا يشاركه إلا قلّة قليلة ممن اصطفاهم الله لخدمة المحتاجين والوقوف معهم، وهو تمييز مقيت نهى عنه النبي –صلى الله عليه وسلم– في كل شيء.

وقد رُوي عن عائشة –رضي الله عنها–، أنّ قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت، فقالوا: ومن يكلم فيها رسول الله –صلى الله عليه

---

15 Akhrajahu Al-Bukhārī (Bāb Raḥmah Al-Nās wa Al-Bahā'im) wa Muslim (Bāb Tarāḥum Al-Mū'minīn wa Ta'āṭufihim wa Ta'ādudihim). Al-Bukhārī (2001). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Vol. 8), p. 10; and Muslim, ibn Al-Ḥajjāj (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Muḥammad Fu'ād 'Abd al-Bāqī, Ed.). (Vol. 4). Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-'Arabī, p. 1999.

16 Al-Nawawī, Abū Zakarīyā' Muḥyī al-Dīn Yaḥyā ibn Sharaf al-Dīn (1972). *Al-Minhaj Sharḥ Ṣaḥiḥ Muslim Ibn Al-Ḥajjaj* (2nd ed.). (Vol. 16). Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-'Arabī, p. 140.

وسلم-؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد، حِبّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فكلّمه أسامة، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أتشفع في حد من حدود الله، ثم قام فاختطب، ثم قال: إنما أهلك الذين قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم الله لو أنّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها"،[17] ومع أنّ الحديث في إقامة الحدود إلا أن فيه دلالة على النهي عن التمييز بين الناس هذا شريف وهذا ضعيف، بل الكل سواسية في شرع الله، والكل يستحق الرحمة والتوادّ والتعاطف، بل إن النبي -صلى الله عليه وسلم- خص الضعفاء بالاهتمام فوق غيرهم لعجزهم عن غيرهم، فقد ذهب للصحابي الأعمى عتبان -رضي الله عنه- وصلّى في بيته ليتخذه الناس مسجدا كما تمّ ذكره في الحديث سابقا،[18] بل واصطحب معه صاحبيه أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما-، ليعلّم الناس أن ذوي الاحتياجات الخاصة أولى الناس بالرحمة وأولى الناس بالوقوف على حاجاتهم وإجابة دعوتهم وليس العكس.

2.3 *روح الإخاء والتعاون؛*

مما يجب أن يشيع بين أفراد كل مجتمع هو روح الإخاء والتعاون، حتى يرتقي المجتمع إلى الأخلاق الفاضلة والشعور بالطمأنينة والراحة، بل وحتى إدراك التطور في مختلف المجالات، والله تعالى يقول: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ [الحجرات: 10]، وقد حث الله تعالى على التعاون في كم من آية وحث

---

17 Akhrajahu Al-Bukhārī (Bāb Ḥadīth Al-Ghār) wa Muslim (Bāb Qiṭa‘ Al-Sārq Al-Sharīf wa Ghayrihi wa Al-Nahy ‘an Al-Shafā‘ah fī Al-Ḥudūd). Al-Bukhārī (2001). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Vol. 4), p. 175; and Muslim (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Vol. 4), p. 1315.

18 Yanẓur al-ḥadīth alladhī akhrajahu Al-Bukhārī (Bāb Al-Masājid fī Al-Buyūt) wa Muslim (Bāb Al-Rukhṣah fī Al-Takhalluf ‘an Al-Jama‘ah B‘dhr). Al-Bukhārī (2001). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Vol. 1), p. 92; and Muslim (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Vol. 1), p. 455.

عليه النبي –صلى الله عليه وسلم– في كم من حديث سياتي تفصيله في وقته إن شـــاء الله، وأحوج ما يكون الإخاء والتعاون هو مع ذوي الاحتياجات الخاصــة الذين ابتلاهم الله تعالى بالضــعف والنقص البدني والذي يجعلهم في حاجة إلى إعانة دائمة في مختلف المجالات، ولا يكفي التعاون وحده ليزيل عنهم ما هم فيه من مشـــقة واحتياج، بل لا بد أن يكون التعاون من مبدأ الأخوة في الله لا من نظرة الشــفقة التي وللأســف طغت على كثير من أفراد المجتمع الجزائري، فصـــاروا مثلا يعبرون عنهم بالمســـاكين،[19] كقولهم فلان مسكين يحتاج إلى مساعدة، وهو ما يجرح مشاعر ذوي الاحتياجات الخاصة ويجعلهم في موقف نفســـي لا يحســـدون عليه، لذلك تجد كثيرا من ذوي الاحتياجات الخاصــة حتى وإن تلقوا الإعانات فيشــعرون معها باستياء أكبر من انعدامها لأنهم يحســـون بفقدان كرامتهم مع قبول تلك الإعانات، لذلك يجب على المجتمع نزع كل خلفيات ســـيئة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن يكون شعارهم التعاون من باب الأخوة في الله وفقط.

وقد تناولت "صـــحيفة العربي الجديد" مقالا تتحدث فيه عن الوضـــع المزري الذي يعيشه ذوو الاحتياجات الخاصة داخل المجتمع الجزائري وذكرت جملة قالها أحدهم بعد سنوات من البحث عن عمل دون جدوى، وكأنه يعبر عن لسان الجميع قال: "أريد فرصة لا أريد شفقة أو صدقة"[20]، لذلك لا بد من تغيير نظرة الشفقة والازدراء إلى نظرة الإخاء والتعاون في الله.

وقد أوصـــى الله بالتعاون عموما فقال: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2]، وإعانة الضـعفاء والتمكين لهم مما حث عليه النبي –صـلى الله

---

19 ʻAbd Allāh Kibār (2005). *Al-Mujtamaʻ Al-Madanī wa Dawruhu fī Al-Takāful Badhwy Al-Iḥtiyājāt Al-Khāṣṣah* [Master's thesis, Algiers University], p. 110.

20 Ḥamzah Kḥāl (2016). Tafāqum Muʻānāt Dhawī Al-Iḥtiyājāt Al-Khāṣṣah fī Al-Jazā'ir. *The New Arab*. http://www.alaraby.co.uk.

عليه وسلم- وأوصى به، فثمة عدة أحاديث تتحدث عن هذا الأمر، ومن بينها ما رواه عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، أنّ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له: «يا عمر إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر، فتؤذي الضعيف، إن وجدت خلوة فاستلمه، وإلا فاستقبله فهلل وكبر»،[21] وفيه حثّ على عدم مزاحمة الضعفاء عند تقبيل الحجر، رغم أن تقبيل الحجر من السنن التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ورغّب فيها، ولكن الرفق بالضعفاء أولى وأوجب، ومن أجل تمكينهم وتمهيد السبيل لهم للوصول إليه قبل الأقوياء.[22]

وهذا أيضا من مراعاته لهم -صلى الله عليه وسلم- حتى لا يستقوي أو يتقوّى عليهم غيرهم من الناس الأقوياء، فيحيلون بينهم وبين ما يريدون فعله من العبادات أو العادات الدنيوية، وفي الحديث أيضا قال أبو ذر: على كل نفس في كل يوم طلعت فيه الشمس صدقة منه على نفسه. قلت: يا رسول الله، من أين أتصدق وليس لنا أموال؟ قال: «لِأَنَّ من أبواب الصدقة التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، وأستغفر الله، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر، وتهدي الأعمى، وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه، وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها، وتسعى بشدة ساقيك إلى اللهفان المستغيث، وترفع

---

21 Akhrajahu Aḥmad (Musnad ʻUmar ibn Al-Khaṭṭāb Raḍīya Allāh ʻanhu). Ḥassanahu Shuʻayb Al-Arnāʼūṭ ʻalā hāmish Al-Musnad, wa ḍaʻfuhu Ibn Ḥajar li wujūd rajul mubham. Ibn Ḥanbal, Abū ʻAbd Allāh Aḥmad (2001). *Al-Musnad* (Shuʻayb Al' Arnaʼūṭ, ʻĀdil Murshid et al., Eds.). (Vol. 1). Muʼassasat Al-Risālah, p. 321; and ʻAbd Al-Salām ibn Muḥsin Āl ʻĪsā (2002). *Dirāsah Naqdīyah fī Al-Marwīyāt Al-Wāridah fī Shakhṣīyah ʻUmar Ibn Al-Khaṭṭāb wa Siyāsatuh Al-Idārīyah Raḍīya Allāh ʻanhu* [Conference Session]. Al-Jāmiʻah Al-Islāmīyah, Al-Madīnah Al-Munawwarah, Al-Mamlakah Al-ʻArabīyah Al-Saʻūdīyah, p. 98.

22 Ṣuhayb Fāyiz Al-Saʻīd ʻAzzām (2014). *Dhawū Al-Iḥtiyājāt Al-Khāṣṣah fī Ḍawʼ Al-Qurʼān wa Al-Sunnah* [Master's thesis, An-Najah National University], p. 117.

بشدة ذراعيك مع الضعيف، كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك، ولك في جماعك زوجتك أجر»،[23] وفي رواية عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تبسمك في وجه أخيك لك صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة، وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة، وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة»،[24] وفي الحديث بكل طرقه دليل على أن إعانة الضعفاء من الصدقات، فبذل جهدك في سبيل إرشاد الأعمى والأصم والأبكم هو أيضا من الصدقات، وفي هذا حث على إعانتهم وبذل الجهد في سبيل قضاء حوائجهم ومراعاة ضعفهم.

وفي الحديث أيضا عن ابن عباس، قال: قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: «ملعون من سب أباه، ملعون من سب أمه، ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من غيّر تخوم الأرض، ملعون من كمه أعمى عن طريق، ملعون من وقع على بهيمة، ملعون من عمل بعمل قوم لوط»،[25] ففيه عبارة تكميه الأعمى، وهي تضليله عن الطريق أو إرشاده إلى طريق لا يقصدها،[26] وهذا

---

23 Akhrajahu Aḥmad (Musnad Al-Anṣār, Ḥadīth Abī Dharr). Ibn Ḥanbal (2001). *Al-Musnad* (Vol. 35), p. 383.

24 Akhrajahu Al-Tirmidhī (Bāb Mā Jā'a fī Ṣanā'i' Al-Ma'rūf). Qāla 'anhu Al-Tirmidhī 'aqb riwāyatihi fī Sunanihi: "Hādhā Ḥadīth Ḥasan Gharīb". Al-Tirmidhī (1975). *Al-Jami' Al-Ṣaḥiḥ* (Vol. 4), p. 339.

25 Akhrajahu Aḥmad (Musnad 'Abd Allāh Ibn 'Abbās), wa ṣaḥḥaḥahu Al-Albānī. Ibn Ḥanbal (2001). *Al-Musnad* (Vol. 3), p. 367; and Al-Albānī, Abū 'Abd Al-Raḥmān Muḥammad ibn Nāṣir Al-Dīn (1995). *Al-Silsilah Al-Aḥādīth Al-Ṣaḥīḥah wa Shay' min Fiqhihā wa Fawā'iduhā* (Vol. 7). Maktabah Al-Ma'ārif li Al-Nashr wa Al-Tawzī', p. 1364.

26 Al-Munāwī, Zayn Al-Dīn Muḥammad 'Abd Al-Ra'ūf (1988). *Al-Taysīr bi Sharḥ Al-Jāmi' Al-Ṣaghīr* (3rd ed.). (Vol. 2). Maktabah Al-Imām Al-Shāfi'ī, p. 378.

الفعل خلاف إعانة الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة، وصاحبها ملعون والعياذ بالله، وترتيب اللعن دليل على عِظم الذنب وخطورته.

وفي الحديث عن عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما– أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة»،[27] وفي هذا الحديث حثّ على نصرة المسلم لأخيه وعدم ظلمه وإعانته على قضاء حوائجه وستره وتفريج الكرب عنه، وهو عام لكل المسلمين، وذوي الاحتياجات الخاصة أولى بهذا من غيرهم، فإعانة الضعيف والعاجز أولى وأعظم من إعانة القوي القادر، وستر المبتلى أولى من ستر غيره، وما دام العبد في عون أخيه فإن الله تعالى سيكون في عون ذلك العبد المعين، وهو ترغيب عظيم لجعل الناس في قضاء حوائج غيرهم قبل حوائجهم، لأن قضاء حوائجهم آنذاك ستكون بيد الله تعالى، فلا يظن ظان أن الوقت الذي يبذله في إعانة غيره هو وقت ضائع لا فائدة منه، بل هو وقت ثمين وفائدته عظيمة عند الله، ومن يرد إعانة من الله وقضاء لحوائجه فليعن غيره وليقض حوائجهم، وكذلك سترهم وتفريج الكربات عنهم وعدم ظلمهم أو تسليمهم مع من يظلمهم، أو تركهم في المصائب وحدهم.

وما يؤيد هذا الحديث ما رواه ابن عمر –رضي الله عنه– أن رجلا جاء إلى النبي –صلى الله عليه وسلم–، فقال: يا رسول الله، أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله تعالى

---

27 Akhrajahu Al-Bukhārī (Bāb Lā Yuẓlamu Al-Muslim Al-Muslim wa Lā Yuslimuhu) wa Muslim (Bāb Taḥrīm Al-Ẓulm). Al-Bukhārī (2001). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Vol. 3), p. 128; and Muslim (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Vol. 4), p. 1996.

سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دَينا، أو تطرد عنه جوعا، ولَأن أمشي مع أخي في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد –يعني مسجد المدينة– شهرا ومن كفّ غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه، ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى يتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام»،[28] وفيه زيادة توضيح للحديث السابق، فالمشي مع أخيك في حاجته خير من اعتكاف شهر بالمسجد النبوي، وفيه ثبات للقدم يوم تزول الأقدام، وأنّ أحبّ الناس إلى الله تعالى هم أنفعهم للناس، وأحب الأعمال هي ما كانت في إدخال السرور على المسلمين وكشف الكربات عنهم وقضاء دينهم وإطعامهم، وفي الباب أيضا عن البراء بن عازب رضي الله عنهما، قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع: بعيادة المريض، واتباع الجنائز، وتشميت العاطس، ونصر الضعيف، وعون المظلوم، وإفشاء السلام، وإبرار المقسم"،[29] وكلها أحاديث في باب إعانة ذوي الاحتياجات الخاصة ونصرتهم والوقوف معهم، وهم أولى الناس بذلك.

---

[28] Akhrajahu Al-Ṭabarānī fi Al-Mu'jam Al-Kabir (Bāb 'Amr ibn Dīnār 'an Ibn 'Umar) wa fī Al-Mu'jam Al-Awsaṭ (Bāb min Ismuhu Muḥammad) wa Al-Mu'jam Al-Ṣaghir (Bāb min Ismuhu Muḥammad). Ḥasanah Al-Albānī. Al-Ṭabarānī, Abū Al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad (1994). *Al-Mu'jam Al-Kabīr* (Ḥamdī ibn 'Abd Al-Majīd Al-Salafī, Ed.). (2nd ed.). (Vol. 12). Maktabah Ibn Taymīyah, p. 453; Al-Ṭabarānī (1995). *Al-Mu'jam Al-Awsaṭ* (Ṭāriq ibn 'Awaḍ Allāh ibn Muḥammad, 'Abd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm Al-Ḥusaynī, Eds.). (Vol. 6). Dār Al-Ḥaramayn, p. 139; Al-Ṭabarānī (1985). *Al-Mu'jam Al-Ṣaghīr* (Muḥammad Shukūr Maḥmūd Al-Ḥājj, Ed.). (Vol. 2). Dār 'Ammār, p. 106; and Al-Albānī (1995). *Al-Silsilah Al-Ṣaḥīḥah* (Vol. 2), p. 574.

[29] Akhrajahu Al-Bukhārī (Bāb Ifshā' al-Salām) wa Muslim (Bāb Taḥrīm Isti'māl Aniyah Al-Dhahab wa Al-Fiḍḍah). Al-Bukhārī (2001). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Vol. 8), p. 52; and Muslim (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Vol. 3), p. 1635.

3.3 روح المحبة والإيثار؛

وإلى جانب تعزيز روح الإخاء والتعاون فلا بد من غرس قيم المحبة والإثار، وهو مطلب شـــرعي يجب أن يكون بين جميع أفراد المجتمع، ناهيك عن تطبيقه مع من يحتاجون إليه فعلا مثل ذوي الاحتياجات الخاصة، والمحبة تقتضي الإيثار عن النفس، ومعناه أن تؤثرهم عليك في قضاء حاجياتهم محبة لهم، ورغبة في احتوائهم، طمعا في الأجر، ويتمثل الإيثار في المجتمع في كثير من الصور، كإعطائهم الأولوية فيما لا يطيقون الانتظار فيه، ونحن ندرك أنه في مجتمعنا لا تدخل مؤسسة أو مركزا إلا وتجد في طابور الانتظار، سواء كان ســـريعا أو ثقيلا، وليس لذوي الاحتياجات الخاصـــة دائما القدرة على الانتظار، لذلك يجب من أفراد المجتمع إيثارهم محبة لهم وإعطائهم الأولوية في قضاء حوائجهم، ولكن وللأسف فإن هذه النظرة في المجتمع الجزائري قليلة نوعا ما وتحتاج إلى زيادة وعي وترسيخ في أذهان المجتمع، فالمجتمع تعود على سياسة السباق من أجل إدراك حاجياته وقضائها قبل غيره من الناس، وليس له استعداد تام على التنازل عن أولويته في الحصول على الأشياء، وقد شاع في العامين الأخيرين حتى مســـألة التدافع والتســـابق للحصـــول على المواد الغذائية والذي صنع حدثا جللا، بحيث وصل إلى درجة الاقتتال بين الأفراد من أجل الأماكن، مما اســـتدعى في كثير من المرات تدخل مصـــالح الأمن لتنظيم سير الطوابير،[30] وإذا كان هذا في أبسط الأشياء فكيف سيكون مع غيرها من الأشياء العظام كالتداوي والسكن مثلا، وهو ما يستدعي تدخلا للسلطات المحلية من أجل حفظ مصالح ذوي الاحتياجات الخاصة للحصول على حقوقهم، وما يســـتدعي أيضـــا توعية المجتمع بروح المحبة والإيثار الذي يجب أن يتم إحياءه من جديد،

30 Nādiyah Sulaymānī (2021). Ṭawābīr Al-Mawādd Al-Ghidhā'īyah. *Al-Shurūq Online*, http://www.echoroukonline.com.

وقد أنزل الله آيات في حق ابن أم مكتوم رضي الله عنه وهو رجل ضرير يبين فيها للنبي –صلى الله عليه وسلم– أنه أولى من غيره في الاهتمام به والاستماع إليه، قال تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [عبس: 1-10]، وقد حثّ النبي –صلى الله عليه وسلم– على إعطاء كل ذي حق حقه، مهما كان هذا العبد، قويا شريفا أو ضعيفا محتاجا، ولأن الناس اعتادت أن تميز الأقوياء الشرفاء والأغنياء فتوتيهم حقوقهم دون غيرهم من الضعفاء المحتاجين، فقد أوصى النبي –صلى الله عليه وسلم– بإعطاء الضعيف حقه وعدم سلبه إياه في كثير من الأحاديث، ومن بينها حديث ابن مسعود –رضي الله عنه– قال: لما قدم النبي –صلى الله عليه وسلم– المدينة أقطع الدور، وأقطع ابن مسعود فيمن أقطع، فقال له أصحابه: يا رسول الله، نكّبه عنا، قال: «فلم بعثني الله إذا؟ إن الله عز وجل لا يقدس أمة لا يعطون الضعيف منهم حقه»[31] وروي أيضا عن أبي سعيد الخدري –رضي الله عنه– قال: (جاء أعرابي إلى النبي –صلى الله عليه وسلم– يتقاضاه دينا كان عليه، فاشتد عليه حتى قال له: أحرج عليك إلا قضيتني، فانتهره أصحابه، وقالوا: ويحك، تدري من تكلم؟ قال: إني أطلب حقي، فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: "هلا مع صاحب الحق كنتم؟ ثم أرسل

31 Akhrajahu Al-Ṭabarānī. Wa qāla "Lam yarwī hadha al-ḥadīth ʻan Sufyān ibn ʻUyaynah mujawwadan illā ʻAbd Al-Raḥmān ibn Sallām". Al-Ṭabarānī (1994). *Al-Muʻjam Al-Kabīr* (Vol. 10), p. 222; Al-Ṭabarānī (1995). *Al-Muʻjam Al-Awsaṭ* (Vol. 5), p. 162; wa akhrajahu Al-Aṣbahānī. Wa qāla "Mā rawāh ʻanhu mtṣlā illā Al-Jamḥī fī mā aʻlam". Al-Aṣbahānī, Abū Naʻīm Aḥmad ibn ʻAbd Allāh (1974). *Ḥilyat Al-Awliyāʼ wa Ṭabaqāt Al-Aṣfiyāʼ* (Vol. 7). Al-Saʻādah bi Jiwār Muḥāfaẓah Miṣr, p. 315; and ṣaḥḥaḥahu al-Albānī, Al-Albānī (1995). *Al-Silsilah Al-Ṣaḥīḥah* (Vol. 1), p. 379.

إلى خولة بنت قيس، فقال لها: إن كان عندك تمر فأقرضـــينا حتى يأتينا تمرنا فنقضيك" فقالت: نعم بأبي أنت يا رسول الله، فأقرضته، "فقضى الأعرابي وأطعمه" فقال: أوفيت أوفى الله لك، فقال رســـول الله –صـــلى الله عليه وســـلم–: "أولئك خيار الناس إن الله لا يقدس أمة لا يأخذ الضـعيف حقه من القوي وهو غير متعتع".[32]

وفي الباب أيضا عن بريدة قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة، قال له رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: «ما أعجب شيء رأيت؟» ، ثم قال: رأيت امرأة على رأســـها مكتل من طعام، فمر فارس يركض فأذراه، فقعدت تجمعه، ثم التفتت له فقالت: ويل لك يوم يضـــع الملك كرســـيه، فيأخذ للمظلومين من الظالم، فقال رســـول الله –صـــلى الله عليه وســـلم– تصـديقا لقولها: «لا قدسـت أمة أو كيف تقدس أمة لا يأخذ ضـعيفها حقه من شـديدها، وهو غير متعتع؟»،[33] وهذه الأحاديث كلها تدل على أن الله تعالى لا يقدّس أمّة يضطهد القوي فيها الضعيف، ولا يعطيه حقه ولا ينصفه مســـألته، من غير أذى يقلقه أو يزعجه وهو معنى "غير متعتع"، ومعنى التقديس هو تطهيرها عن أدناس الذنوب ورفع شـــأنها وتعظيمها،[34] وذوو الاحتياجات الخاصـة أولى الناس بإسـقاط هذه الأحاديث عنهم، وإعطائهم

---

32 Akhrajahu Ibn Mājah (Bāb li Ṣāḥib Al-Ḥaqq Sulṭān). Ibn Mājah, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī (n.d.). *Sunan Ibn Mājah* (Muḥammad Fu'ād ʻAbd Al-Bāqī, Ed.). (Vol. 2). Dār Iḥyā' Al-Kutub Al-ʻArabīyah Fayṣal ʻĪsā Al-Bābī Al-Ḥalabī, p. 810; and ṣaḥḥaḥahu al-Albānī, Al-Albānī (1995). *Al-Silsilah Al-Ṣaḥīḥah* (Vol. 2), p. 358.

33 Akhrajahu Al-Ṭabarānī (Bāb min Ismuhu Muḥammad). Al-Ṭabarānī (1995). *Al-Muʻjam Al-Awsaṭ* (Vol. 5), p. 252; and ṣaḥḥaḥahu al-Albānī, Al-Albānī (n.d.). *Ṣaḥīḥ Al-Jāmiʻ* (Vol. 2), p. 842.

34 Al-Ṣanʻānī, Abū Ibrāhīm Muḥammad ibn Ismāʻīl (2011). *Al-Tanwir Sharḥ Al-Jāmiʻ Al-Ṣaghīr* (Muḥammad Isḥāq Maḥmūd Ibrāhīm, Ed.). (Vol. 3). Maktabah Al-Dār Al-Salām, p. 361; and (Vol. 8), p.254.

حقوقهم من غير أذى وإزعاج، وإلا تعاقب الأمة كلها بسبب السكوت عن حقوقهم الضائعة وعدم الإنكار على ظلمهم ولو بالقلب.

وفي الحديث أيضا أنّ أبا مريم الأزدي، قال: دخلت على معاوية فقال: ما أنعمنا بك أبا فلان –وهي كلمة تقولها العرب– فقلت: حديثا سمعته أخبرك به، سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: «من ولّاه الله عز وجل شيئا من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم، وخلتهم وفقرهم، احتجب الله عنه دون حاجته وخلته، وفقره» قال: فجعل رجلا على حوائج الناس،[35] ومعناه أنّ كلّ ولي أمر امتنع عن قضاء حوائج رعيته من ذوي الحاجة والفاقة فإن الله يمتنع عن قضاء حاجته الدينية والدنيوية وقيل لا يجيب دعاءه ويخيب آماله، ومعنى الخَلَّة هي الحاجة الشديدة، وفيه وعيد لأولياء الأمور لعدم تجاهل ذوي الحاجة والفاقة، وأنّ عليهم تلبية رغباتهم وقضاء حوائجهم، وهو من وصايا النبي –صلى الله عليه وسلم– بذوي الاحتياجات والالتزام بحقوقهم وحوائجهم، ولا يقتصر الأمر على أولياء الأمور فقط، بل يتجاوزهم إلى كل من عليه حق لهم، ولي أمر كان أم من عامة الناس.

ولعل من كمال الورع والتقوى أن يفوق الأمر من عليه حق لهم، إلى من يستطيع قضاء حاجتهم ولو لم يكن عليه حق لهم، فهو مطالب بمساعدتهم وقضاء حاجتهم حتى ولو لم يكن ملزما بذلك، لأنه بإمكانه تقديم يد العون، وإعانة المحتاج من فضائل الأعمال وأوفاها أجرا عند الله، ويُخشى على من يتجاوز حوائجهم وفي مقدوره قضاءها أن يُحرم عون الله تعالى وفضله، فلا يقل قائل: إن حاجة فلان المحتاج عند فلان غيري وهو من عليه أن يعطيه حقه وليس أنا، بل إن كنت قادرا على قضائها دون من عليه حق المحتاج

---

35 Akhrajahu Abū Dāwud (Bāb fī Mā Yalzam Al-Imām min Amr Al-Raʿīyah). Abū Dāwud (2009). *Al-Sunan* (Vol. 3), p. 135; and ṣaḥḥaḥahu al-Albānī, Al-Albānī (1995). *Al-Silsilah Al-Ṣaḥīḥah* (Vol. 2), p. 205.

فواجب عليك قضاؤها ومساعدته فيما تقدر عليه، دون النظر إلى من عليه الحق في ذلك، حتى تنال مرضاة الله وفضله وتتقي إعراض الله وغضبه، كمثال على ذلك، إذا أحد المحتاجين من ذوي الاحتياجات الخاصة يعاني الفقر بسبب عدم استطاعة العمل وزهد المنحة التي تقدمها لهم الدولة، فعلى من يعرف حالته التصدق عليه ومساعدته دون أن يقول إن أمر فلان موكّل إلى الدولة وولي الأمر، وأنا لا دخل لي فيما يتقاضاه من أجر ولا في فقره وعوزه، وأن عليه أن يطالب بحقوقه من ولي الأمر وليس انتظار مساعدتي أنا، فهذا اعتقاد خاطئ، وهو من التقصير في حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، رغم أن أمرهم منوط بولي الأمر، إلا أنه على العامة أن تساعد قدر المستطاع بالتصدق على المحتاجين منهم وقضاء حوائجهم، وهو من واجبهم والإخلال بذلك يعرضهم للإثم والذنب ولو كان مبدأ الخلل من ولي الأمر الذي قصر في حق ذوي الاحتياجات الخاصة.

4. تحليل ومناقشة مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال دراسة ميدانية على جمعية الصابر ينال

1.4. منهج الدراسة الميدانية

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على عدة مناهج من بينها المنهج الوصفي التحليلي لتحليل المعلومات المتحصل عليها من الدراسة القائمة على إعداد استبانة وتحكيمها ثم اختبارها من خلال توزيعها على عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يمكنهم الإجابة عنها، وتحليل بياناتها حسب نظام SPSS، وكل ذلك وفق دراسة علمية محكمة ومنظمة.

وقد تم جمع البيانات على طريقتين:

البيانات الأولية: عن طريق إعداد استبانة وتحكيمها ثم اختبارها من خلال توزيعها على عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة المنخرطين في جمعية الصابر ينال ممن يمكنهم الإجابة عنه، وتتضمن بعضا من الفقرات التي تجيب عن إشكاليات البحث، وتحليل بياناتها حسب نظام SPSS.

البيانات الثانوية: وذلك بالاطلاع على عدة مصادر ومراجع خاصة بموضوع: "مشاكل ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على جمعية الصابر ينال في ضوء السنة النبوية" من أجل إثراء الدراسة بالمعلومات اللازمة والجديدة.

والبحث متعلق بذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر عموما، والذين بلغت نسبتهم 10% من مجموع المجتمع الجزائري، وهم يقدرون بالتقريب أربعة ملايين فرد من ذوي الاحتياجات الخاصة، بما فيهم الرجال والنساء والأطفال بمختلف الأعمار، وبكل أنواع الإعاقات.

واستعمل البحث لقياس ثبات فقرات الاستبانة طريقة ألفا كرونباخ: وهي إحدى طرق قياس الثبات التي استخدمها الباحث، وتبين من خلال الجدول الآتي على ارتفاع نسبة الثبات في محور الدراسة، حيث كانت نسبة ألفا كرونباخ (0.742) مما يدل على أن النسبة ممتاز لقياس ثبات الاستبانة والتأكد من نجاحة تطبيقها.

الجدول 1: معامل الثبات للاستبانة (طريقة ألفا كرونباخ)

المحور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
المشاكل داخل المجتمع الجزائري	10	0.742

الارتباط مهم عند المستوى 0.05، وهذا يؤكد أن الاستبانة صالحة للدراسة ويمكن أن تجيب على إشكاليات الدراسة.

ولمعرفة المقياس المعتمد في تحليل نتائج الدراسة فقد قام الباحث باستعمال مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4)، وبعد ذلك تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية، ومعناه (4÷5=0.80)، ومن ثم تضاف هذه القيمة إلى أدنى قيمة في المقياس وهي قيمة 1 صحيح، ليصبح طول الخلايا كما هو في الجدول أدناه:

الجدول 2: المقياس المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي للخلية	درجة الموافقة
من 1 إلى 1.80	من 20% إلى 36%	قليلة جدا
أكبر من 1.80 إلى 2.60	أكبر 36% إلى 52%	قليلة
أكبر من 2.60 إلى 3.40	أكبر من 52% إلى 68%	متوسطة
أكبر 3.40 إلى 4.20	أكبر 68% إلى 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 إلى 5	أكبر من 84% إلى 100%	كبيرة جدا

2.4. تحليل نتائج الاستبانة

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف	المعياري الوزن	النسبي القيمة	الاحتمالية sig	الترتيب الدرجة

1	يقدم لكم المواطنون الإعانات اللازمة	2.026	1.140	40.53	0.000	8	قليلة
2	تجد ممن قدموا لك الإعانات، يد العون دائما	2.260	1.382	45.2	0.000	5	قليلة
3	المساعدات التي تتلقاها تحدث سرا	2.153	1.288	43.06	0.000	7	قليلة
4	تعاني من تنمر داخل المجتمع	3.853	1.271	77.06	0.000	1	كبيرة
5	تلتمس الرحمة والرفق من طرف مجتمعك	2.413	1.447	48.26	0.000	4	قليلة
6	تشعر أن المجتمع ملتزم بالمنهج النبوي في التعامل معك، رحمته ورفقه وعدله وإعانته الدائمة لك	2.253	1.332	45.06	0.000	6	قليلة
7	تشعر بالإحراج عند تلقي المساعدات من المجتمع	3.700	1.427	74	0.000	2	كبيرة
8	أنت ترى بأن وسائل الإعلام المحلية دعمت قضيتكم	1.913	1.128	38.26	0.000	10	قليلة

9	**أنت راض عن تعامل المجتمع معك**	2.373	1.421	40.26	0.000	9	قيلة
10	**واجب على المجتمع تقديم يد العون لك**	2.653	1.588	53.06	0.000	3	متوسطة
11	**معدل المحور الأول**	2.560	0.7655	51.2	0.000		قليلة

قام الباحث في هذا الجزء بتحليل النتائج المتحصل عليها وتفسيرها تفسيرا علميا حسب ما تم استخلاصه من نتائج وحسابات من برنامج الإحصاء SPSS، وباستعمال اختبار كولموقوروف سيمينوف للعينة الواحدة (One-Kolmogorov-Smirnov Test Sample)، الذي يستخدم مع العينات التي تتوزع توزيعا غير طبيعيا، حصلنا على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لكل فقرة من فقرات المحور، مع المعدل الإجمالي للمحور، وقام الباحث باستخلاص الوزن النسبي يدويا بواسطة معادلة الوزن النسبي التي تساوي المتوسط الحسابي على أعلى درجة لسلم ليكرت الخماسي في 100، وبالمختصر تعني: $x = \frac{m}{5} \times 100$، حيث x هي الوزن النسبي وm هي المتوسط الحسابي، بعد ذلك تم ترتيب الفقرات من الأكبر إلى الأصغر حسب الوزن النسبي والمتوسط الحسابي، وجعلت الانحراف المعياري فاصلا بين الفقرات التي تساوى وسطها الحسابي ووزنها النسبي مع بعضها إن وجد فرق في الانحراف المعياري، وإلا جعلتها خلف بعضهما دون تمييز بينهما، وبعد ذلك تم إعطاء كل فقرة ما حصلت عليه من درجة حسب وزنها النسبي أو متوسطها الحسابي كما بيناه في جدول القياس المعتمد الذي

تم فيه تحديد طول الخلايا ونسب درجة الموافقة لكل خلية، وفي الجدول الآتي تفصيل كل ذلك:

الجدول 3: اختبار كولموقوروف سيمينوف للعينة

الارتباط مهم عند المستوى 0.05

من خلال هذا الجدول يتبن لنا أن درجات الموافقة كانت أغلبها قليلة، حيث يتراوح المتوسط الحسابي للفقرات بين 3.853 و1.913، وأما الوزن النسبي فقد كان محصورا بين 77.06% و38.26%، وقد كانت نتيجة هذا المحور تتمثل في وجود شاكل يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة في المجتمع أدى إلى عدم رضاهم عن المجتمع بشكل كبير، فقد حصلت كل الفقرات على درجة قليلة عدا ثلاث فقرات فقط، وكانت أقل فقرة من حيث درجة الموافقة هي مسألة دعم ذوي الاحتياجات الخاصة بواسطة وسائل الإعلام المحلية بوزن نسبي قدره 38.26%، وذلك راجع إلى الإهمال والتهميش الذي يشتكون منه بحيث لا يتم عرض قضاياهم في وسائل الإعلام بشكل كبير، وتليها مباشرة في درجة الموافقة الفقرة التي تثبت عدم رضى ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع بوزن نسبي قدره 40.26%، وهي الفقرة التي تلخص مضمون المحور كلية، وعدم رضاهم لا يحتاج إلى تفسير أبدا، فما درسناه في الجزء النظري حول معاناتهم كفيل بأن يخلص إلى هذه النتيجة الحتمية، وبعدها نالت الخمس فقرات الأخرى درجات متقاربة تتراوح بين 40.53% إلى 48.26%، وكلها كانت قليلة وتشير إلى عدم الموافقة على معاملة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة، فيما نالت الفقرة العاشرة درجة متوسطة من القبول بوزن نسبي قدره 53.06% والتي تُعنَى بوجوب مساعدة المجتمع لذوي الاحتياجات الخاصة، والأمر يبدو غريبا في حصول هذه الفقرة بالضبط على درجة متوسطة فيما كان من المفترض أن

تحصـــل على درجة كبيرة جدا من الموافقة، ويرى الباحث أن ذلك يرجع إلى تفسيرين اثنين لإدراك السبب في حصول هذه الفقرة على درجة متوسطة:

الســبب الأول: قد يكون قصــورا من المجيبين على الاســتبانة في إدراك حقيقة وجوب إعانتهم من طرف المجتمع، وذلك ظنا منهم أن المجتمع مخير في هذا الأمر ولا يمكن إجباره على تقديم الإعانات لهم ما دام لا قانون يفرض عليه ذلك إلا تكرما منهم عن طيب خاطر، لذلك أعتبره سببا مقنعا لحصوله على درجة متوسطة من حيث درجة الموافقة خاصة وأن الغالبية لهم عزة نفس تمنعهم من طلب العون من غيرهم فضلا عن فرضها عليهم وجعلها واجبة والله أعلم.

السبب الثاني: قد يكون أيضا تحرجا من طرف المجيبين من أن يفرضوا على غيرهم إعانتهم وهم غير ملزمين بتقديم الإعانات لهم طالما هناك سلطة وقانون يتكفل بهم بنفسه لا بواسطة المجتمع، وقد يكون ها التفسير مستبعدا لأن المجيب يعبر عما في قلبه فقط وهو يدرك تماما أن لا أحد يعرف هويته عند تقديم إجابته، إلا لو كان في مقابلة مباشرة لكان هذا التفسير يعتبر قويا نوعا ما لقبوله.

والذي يرجح السبب الأول هو ما ورد في دراسة عبد الله كبار "المجتمع المدني ودوره في التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية لجمعيات المعوقين حركيا بولاية غرداية" حيث حصلت فقرة وجوب الإعانات على ذوي البر والإحسان، على نسبة 02.8% مقابل وجوبها على السلطات المحلية والجهات الأخرى التين حصلتا على النسبة الأكبر لوجوب تقديم المساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة،[36] وهو يرجح كفة أن ذوي

[36] Kibār (2005). *Al-Mujtama' Al-Madanī*, p.172.

الاحتياجات الخاصـــة لا يرون بوجوب تقديم يد العون لهم من طرف المجتمع في ظل وجود سلطات مختصة بهم قانونيا عليها اللوم قبل أية جهة أخرى.

وأما الفقرات التي حصـــلت على درجة كبيرة من الموافقة فهما الفقرتان الســـالبتان التي تتحدث عن معاناتهم من التنمر داخل المجتمع وشـــعورهم بـالإحراج لـدى تلقي الإعـانـات من المجتمع بوزن نســـبي قـدره بـالترتيـب 77.06% و74%، وهذا أيضا واضح جدا من خلال معاناتهم من تعامل المجتمع معهم، فالعلاقة بين هذين الفقرتين وباقي الفقرات علاقة عكســـية، بحيث كلما قلت درجة الموافقة في باقي الفقرات الموجبة كبرت درجة الموافقة في ذهين العبارتين الســالبتين، ومعنى هذا الكلام أن فقرات المحور كانت كلها حول تعامل المجتمع مع ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل إيجابي، بينما هذين الفقرتين كانتا تتحدث عن تعامل المجتمع معهم بشــكل ســلبي، وحتى نتيجة هذين الفقرتين في معامل الارتباط سـبيرمان لقياس شـدة الترابط بين الفقرات والمحور كانت نتيجة سـالبة تدل على ترابط عكسـي بينهما وبين باقي فقرات المحور.

وأما ما يتعلق بفقرة مراعاة السنة النبوية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصـة فقد حصـلت على درجة قليلة بوزن نسـبي قدره 45.06% ليثبت أن حتى ذوي الاحتياجات الخاصـة أنفسـهم لا يحسـون بتطبيق المنهج النبوي في تعامل المجتمع معهم، رغم قصور إدراكهم بحقيقة المنهج النبوي في التعامل معهم، إلا العموميات التي تتعلق بالرفق والرحمة واللين والإعانة ومثلها، لذلك يرون أن هذه الصور قليلة، فكانت درجة الموافقة قليلة أيضا.

5. الخاتمة

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات المتحصل عليها من خلال الدراسة:

أولا: نتائج الدراسة

من خلال الدراسة تمكن الباحث من استخلاص عدة نتائج مهمة، وتتلخص في كون أن القرآن والسنة النبوية أعطيا قيمة وأهمية لذوي الاحتياجات الخاصة وجعلاهم جزءا لا يتجزأ من المجتمع الإسلامي، ووهباهم حقوقهم كاملة غير منقوصة وكلفاهم بواجبات قدر استطاعتهم حتى تزيل حاجز الفرق والتمييز بينهم وبين غيرهم من الناس، وحسب الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث فإن نسبة 55% من المجتمع الجزائري لا يعرف حقيقة القرآن والسنة النبوية في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة فيعاملهم شفقة من باب الإنسانية كما يسميها المجتمع الدولي، وقد كان لذلك أثر سلبي واضح على المجتمع الجزائري بسبب التقصير الحاصل في فهم السنة النبوية وتطبيقها عمليا مع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب نتائج الاستبانة بنسبة 49%.

ومن جهة المجتمع يعاني ذوو الاحتياجات الخاصة من عدة مشاكل داخل المجتمع الجزائري أهمها: ((نقص في الاندماج، ونقص في روح التعاون والإخاء، ونقص في روح المحبة والإيثار))، وأيضا حسب الدراسة الميدانية فإن نسبة 60% من عينة الدراسة من ذوي الاحتياجات الخاصة يشعرون بالنقص داخل المجتمع وغير راضين تماما عن تعامل المجتمع معهم، لذلك لا يزال المجتمع يحتاج إلى مزيد من التوعية بشأن ذوي الاحتياجات الخاصة حتى يكونوا عونا لهم لا مشكلا لهم لأن نسبة 52% من عينة الدراسة من ذوي الاحتياجات الخاصة يفتقرون إلى الرحمة والرفق واللين في معاملة المجتمع لهم، وحسب نتائج عينة الاستبانة أيضا فإن نسبة 60% من ذوي الاحتياجات الخاصة يرون أن المجتمع الجزائري لا يزال مهملا لهذه الفئة ومهمشا لها وغير مهتم بشؤونها، وأوضحت نتائج الاستبانة أيضا أن نسبة 70% من العينة

يجدون ممن يهتمون بهم من يسيء إليهم أثناء إعانتهم ويجرح مشاعرهم بذلك كالتنمر، و47% منهم يتلقون المساعدات جهارا أمام الناس.

ولكن يمكن القول أيضا أنه ليس كل المجتمع يمتلك صفات سلبية اتجاه ذوي الاحتياجات الخاصة وإنما منهم من هم في قمة الإيجابية قد نالوا الرضى بنسبة 40% من عينة الدراسة.

ثانيا: أهم توصيات الدراسة

1. توعية المجتمع بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة عليه، وواجباتهم اتجاه هذا الفئة المظلومة في المجتمع
2. إدراج وزيادة دروس ووحدات تعليمية داخل المنهاج المدرسي التربوي لتوعية التلاميذ بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم وفق القرآن والسنة النبوية
3. تحفيز الأئمة والدعاة لطرق مواضيع تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقا من تعامل القرآن والسنة النبوية معهم.

المصادر والمراجع

REFERENCES

_____ (1994). *Al-Mu'jam Al-Kabīr* (Ḥamdī ibn 'Abd Al-Majīd Al-Salafī, Ed.). (2nd ed.). Maktabah Ibn Taymīyah.

_____ (1995). *Al-Mu'jam Al-Awsaṭ* (Ṭāriq ibn 'Awaḍ Allāh ibn Muḥammad, 'Abd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm Al-Ḥusaynī, Eds.). Dār Al-Ḥaramayn.

_____ (2000). *Ṣaḥīḥ Al-Targhīb wa Al-Tarhīb.* Maktabah Al-Ma'ārif li Al-Nashr wa Al-Tawzī'.

_____ (n.d.). *Ṣaḥīḥ Al-Jāmi' Al-Ṣaghīr wa Ziyādātuhu.* Al-Maktab Al-Islāmī li Al-Nashr.

'Abd Al-Salām ibn Muḥsin Āl 'Īsā (2002). *Dirāsah Naqdīyah fī Al-Marwīyāt Al-Wāridah fī Shakhṣīyah 'Umar Ibn Al-Khaṭṭāb wa Siyāsatuh Al-Idārīyah Raḍīya Allāh 'anhu* [Conference Session]. Al-Jāmi'ah Al-Islāmīyah, Al-Madīnah Al-Munawwarah, Al-Mamlakah Al-'Arabīyah Al-Sa'ūdīyah.

ʻAbd Allāh Kibār (2005). *Al-Mujtamaʻ Al-Madanī wa Dawruhu fī Al-Takāful Badhwy Al-Iḥtiyājāt Al-Khāṣṣah* [Master's thesis, Algiers University].

Abū Dāwud, Sulaymān ibn Al-Ashʻath Al-Sijistānī (2009). *Al-Sunan* (Shuʻayb Al-Arnā'ūṭ, Muḥammad Kāmil Qurrah, Eds.). Dār Al-Risālah Al-ʻĀlamīyah.

Al-Albānī, Abū ʻAbd Al-Raḥmān Muḥammad ibn Nāṣir Al-Dīn (1995). *Al-Silsilah Al-Aḥādīth Al-Ṣaḥīḥah wa Shay' min Fiqhihā wa Fawā'iduhā* (Vol. 7). Maktabah Al-Maʻārif li Al-Nashr wa Al-Tawzīʻ.

Al-Aṣbahānī, Abū Naʻīm Aḥmad ibn ʻAbd Allāh (1974). *Ḥilyat Al-Awliyā' wa Ṭabaqāt Al-Aṣfiyā'*, Al-Saʻādah bi Jiwār Muḥāfaẓah Miṣr.

Al-ʻAẓīm Ābādī, Abū ʻAbd Al-Raḥmān Muḥammad Ashraf ibn Amīr (1995). *ʻAwn Al-Maʻbūd Sharḥ Sunan Abī Dāwud* (2nd ed.). Dār Al-Kutub Al-ʻIlmīyah.

Al-Bukhārī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Ismāʻīl (2001). *Ṣaḥīḥ Al-Bukhārī* (Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir Al-Nāṣir, Ed.). Dār Ṭawq Al-Najāh.

Al-Khurayjī, Ibrāhīm ibn ʻAbd al-ʻAzīz (1998). *Al-Iʻāqah Al-Samʻīyah Aḥkāmuhā wa Athāruhā fī Al-Fiqh Al-Islami* [Master's thesis, King Saud University].

Al-Munāwī, Zayn Al-Dīn Muḥammad ʻAbd Al-Ra'ūf (1988). *Al-Taysīr bi Sharḥ Al-Jāmiʻ Al-Ṣaghīr* (3rd ed.). Maktabah Al-Imām Al-Shāfiʻī.

Al-Nawawī, Abū Zakarīyā' Muḥyī al-Dīn Yaḥyā ibn Sharaf al-Dīn (1972). *Al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim Ibn Al-Ḥajjāj* (2nd ed.). Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-ʻArabī.

Al-Ṣanʻānī, Abū Ibrāhīm Muḥammad ibn Ismāʻīl (2011). *Al-Tanwir Sharḥ Al-Jāmiʻ Al-Ṣaghīr* (Muḥammad Isḥāq Maḥmūd Ibrāhīm, Ed.). Maktabah Al-Dār Al-Salām.

Al-Ṭabarānī, Abū Al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad (1985). *Al-Muʻjam Al-Ṣaghīr* (Muḥammad Shukūr Maḥmūd Al-Ḥājj, Ed.). Dār ʻAmmār.

Al-Tirmidhī, Abū ʻĪsā Muḥammad ibn ʻĪsā ibn Sūrah (1975). *Al-Jamiʻ Al-Kabir* (Aḥmad Shākir, Fu'ād ʻAbd Al-Bāqī, Ibrāhīm ʻAṭwah, Eds.). (2nd ed.). Sharīkah Maktabah wa Maṭbaʻah Muṣṭafā Al-Bābī Al-Ḥalabī.

Annonymous (2020). Al-Jazā'irīyah li Al-Difā, ʻan Ḥuqūq Al-Insān. http://laddhalgerie.org/?m=202012.

Ḥamzah Kḥāl (2016). Tafāqum Muʻānāt Dhawī Al-Iḥtiyājāt Al-Khāṣṣah fī Al-Jazā'ir. *The New Arab*. http://www.alaraby.co.uk.

Ibn Fāris, Abū Al-Ḥusayn Aḥmad ibn Zakarīyā (1979). *Muʻjam Maqayis Al-Lughah* (ʻAbd Al-Salām Muḥammad Hārūn, Ed.). Dār Al-Fikr.

Ibn Ḥanbal, Abū ʻAbd Allāh Aḥmad (2001). *Al-Musnad* (Shuʻayb Al' Arna'ūṭ, ʻĀdil Murshid et al., Eds.). Mu'assasat Al-Risālah.

Ibn Mājah, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī (n.d.). *Sunan Ibn Mājah* (Muḥammad Fu'ād ʻAbd Al-Bāqī, Ed.). Dār Iḥyā' Al-Kutub Al-ʻArabīyah Fayṣal ʻĪsā Al-Bābī Al-Ḥalabī.

Ibrāhīm Muṣṭafā, Aḥmad Ḥasan Al-Zayyāt, Ḥāmid ʻAbd al-Qādir, and Muḥammad al-Najjār (n.d.). *Al-Muʻjam Al-Wasiṭ*. Dār Al-Daʻwah.

Murtaḍā Al-Zabīdī, Abū Al-Fayḍ Muḥammad ibn Muḥammad (n.d.). *Tāj Al-ʻArus min Jawāhir Al-Qāmūs* (Majmūʻah min Al-Muḥaqqiqīn, Eds.). Dār Al-Hidāyah.

Muslim, ibn Al-Ḥajjāj (n.d.). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Muḥammad Fu'ād ʻAbd Al-Bāqī, Ed.). Dār Iḥyā' Al-Turāth Al-ʻArabī.

Nādiyah Sulaymānī (2021). Ṭawābīr Al-Mawādd Al-Ghidhā'īyah. *Al-Shurūq Online*, http://www.echoroukonline.com.

Rāḍiyah Marbāḥ (2022). Al-Tanammur Yabligh Madāh, *Al-Shurūq Online*. http://www.echoroukonline.com.

Ṣuhayb Fāyiz Al-Saʻīd ʻAzzām (2014). *Dhawū Al-Iḥtiyājāt Al-Khāṣṣah fī Ḍaw' Al-Qur'ān wa Al-Sunnah* [Master's thesis, An-Najah National University].